طالبة تضع مولودها وتواصل امتحانها في سيئون

سيئون-محمد بن عبدات:

■ لم تكن تعلم إحدى طالبات ثانوية الأديب علي أحمد باكثير بمدينة سيئون، أن أحد أيام امتحانات إنهاء المرحلة الثانوية سيكون فريداً في حياتها، فبعد أن تهيأت لخوض امتحان مادة اللغة العربية تفاجأت بآلام شديدة حيث أنها في الشهر الأخير من حملها وتستعد لاستقبال مولودها وبالتالي لم تشعر بنفسها إلاّ وهي في قسم الولادة بمستشفى سيئون العام لتضع هناك المولود المنتظر.. إلاّ أنها وبعد استقرار صحتها أصرت على العودة الى قاعة الامتحان لكي تنهي التزامها العلمي.. هذا ما أفاد به للصحيفة الاستاذ انور منيباري مدير ادارة التربية بمديرية سيئون الذي قال أيضاً: إن ادارة المدرسة وقفت في حيرة شديدة من إصرار هذه الطالبة الأم على أن تكون متواجدة بعد سبع ساعات فقط من ولادتها داخل المدرسة وتمسكها الشديد بإكمال امتحان مادة اللغة العربية رغم الظرف الصحي التي تمر به.. وأمام إصرارها هذا لم يكن أمام ادارة الثانوية إلاّ أن ترضخ لطلبها وسط مراقبة واهتمام بالغ بصحتها الى أن انهت الاختبار وعادت الى بيتها سالمة غانمة لتفرح بمولودها مع كافة أفراد أسرتها بعد يوم عصيب.□

رحيق المسؤولية

زوجتي لا تعمل

جمالة القاضي

■ لفت انتباهي أثناء قراءتي لأحد الكتيبات الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حوار بين مزارع في أحد الارياف وباحث اجتماعي، حيث بدأ النقاش بسؤال حول ما إذا كانت زوجة المزارع تعمل أم لا؟ فأجاب المزارع بكل ثقة واعتزاز: زوجتي لا تعمل هي ربة بيت. واستمر النقاش بعد ذلك حول العديد من القضايا والتي أكدت في مجملها بأن زوجة المزارع تصحو عند أذان الفجر وأحياناً قبل ذلك لتبدأ مشوار يومها المليئ بالالتزامات، فبعد الصلاة مباشرة تقوم بإعداد الفطور ثم الاهتمام بالماشية، وبشؤون المنزل، كما أنها المعنية بجلب الماء وجمع الحطب والخروج الى الحقل للمساعدة في بعض الاعمال.. وفي المساء تكون آخر أفراد الاسرة من يخلد الى النوم وذلك لأنها تكون وحتى وقت متأخر مشغولة في الإعداد والتجهيز لبعض الأمور التي تساعدها على إنجاز مهام اليوم القادم.

بعد كل ذلك وفي نهاية الحديث كرر الباحث الاجتماعي ذات السؤال على المزارع: هل زوجتك تعمل؟ وهنا يجيب المزارع بانزعاج وتذمر مردداً: قد أخبرتك سابقاً: زوجتي ربة بيت وهي لا تعمل..□

أول مبدعة في فن المجسمات لـ« الميثاق »:

أعمل لتخليد الأصالة في تراثنا الحضاري بالمجسمات

■ الابداع هو الإنتاج الذي من خلاله تتاح فرص الانطلاق نحو الآفاق الرحبة في سماء التميز والبروز، والشخص المبدع هو الذي يقوم بإيصال رسالة ترتبط بكل عمل يقوم به.. في إطار الابداع والمبدعين التقينا الأخت فريدة القلاصي التي تعد من أوائل المبدعين الذين عملوا في مجال صنع المجسمات الفنية الخاصة بالمعالم الاثرية والمناطق الريفية اليمنية وحققت نجاحاً كبيراً.. فإلى الحصيلة:

لقاء/ هناء الوجيه

الإنتاج الإبداعي المجسد للولاء الوطني بحاجة إلى الرعاية

نود التعرف على بداية ظهور موهبتك ومراحل تطورها؟

– في طفولتي كانت تشدني دائماً المعالم الاثرية والتاريخية القديمة وكذلك المناظر الرائعة في الريف بكل ما يحتويه من أصالة وعراقة.. ومنذ ذلك الحين وأنا أحاول تجسيد تلك المعالم والمناظر من خلال تصويرها في شكل مجسمات صغيرة.. وفي المرحلة الإعدادية استطعت أن أشارك في أول معرض خاص بالمجسمات ساعدني على ذلك وجود مدرسة التربية الفنية التي أثرتني بالعديد من المعلومات وشجعتني على الاستمرار حتى استطعت فيما بعد القيام بصنع مجسمات ذات أحجام كبيرة تتميز بإحساس وارتباط عميق بالواقع..

ماهي الرسالة التي تحملها المجسمات التي تقومين بإنجازها؟

– إن عمل المجسمات ليس بالعمل السهل، فهو عمل يحتاج الى وقت طويل بالإضافة الى التركيز على أدق التفاصيل المرتبطة بالعمل بإحساس وتأمل عميقين.. أما عن الرسالة التي تحملها مجسماتي فهي الرغبة في تخليد العراقة والأصالة لتراثنا الحضاري، فأنا أشعر أن المعالم الأثرية القديمة تطرأ عليها بعض عوامل التطوير والتحديث فتفقد مع الأيام شيئاً من جمال الاصالة المرتبطة بها.. فأنا أطمح من خلال مجسماتي أن أقدم وثيقة ارتباط من الماضي تتصل بالحاضر لتحافظ على معالم الهوية والتراث الشعبي والمعالم التاريخية للأجيال اللاحقة.

شاركت في ستة معارض.. وأعمال نالت شهادات تقدير

اقبال على المجسمات

المعارض التي شاركتِ فيها.. كم عددها؟

– تقريباً ستة معارض كان أولها ذلك الذي أشرت إليه سابقاً والذي كان عبارة عن مشاركة مدرسية تلا ذلك خمسة معارض أقيمت على مستوى أوسع كان أولها في جامعة صنعاء ضمن مسابقة أفضل أعمال فنية ومعرض مع وزارة الشباب والرياضة وآخر في بيت الثقافة ومؤخراً أقيم معرضان بالتنسيق مع إدارة المرأة في وزارة الشباب والرياضة أحدهما كان في نادي بلقيس والآخر في معرض قاعة الـ٢٢ من مايو.. وقد تم شراء عدد من المجسمات التي عرضت من قبل بعض المهتمين بهذا الجانب من ذلك مجسم تم شراؤه من قبل وزارة الشباب والرياضة وآخر لأمانة العاصمة وكذلك بيت الثقافة، كما أني حصلت على العديد من الشهادات التي تثمن أعمالي وتعطيني حافزاً وتشجيعاً..

تقييم ودعم

هل تم تقييم أعمالك من قبل متخصصين وهل أثر ذلك التقييمَ على مستوى العمل..؟

– بالتأكيد هناك عدد ممن دعموني بآرائهم من خلال الملاحظات والانطباعات، وهذا ما أتاح لي فرصة لتطوير مهاراتي، وبذلك فالتقييم وتقديم الآراء يخدم العمل ويحسن من مستوى الأداء.

موهوبون مهملون

كلمة أخيرة.. تودين قولها؟

– الأعمال الابداعية والفنية هي لغة إنسانية راقية تحتاج الى رعاية واهتمام من أجل النهوض بمستوى الأداء فيها.. ونحن في وطننا الغالي نمتلك الكثير من المبدعين والموهوبين الذين يعزفون عن الاستمرار في أداء أعمالهم الابداعية بسبب عدم وجود التشجيع والرعاية الجادة.. ومن هنا أتمنى من الجهات المختصة أن تولي جل اهتمامها لكل يستطيع أن ينتج عملاً متميزاً يصب في محيط الحب والولاء لهذا الوطن..□

■ تطمح المرأة أن يكون لها كيان متميز وحضور يُثنى عليه في المحيط الاجتماعي والعملي، لكنها تظل خائفة أن يكون ثمن التميز العملي هو الفشل الاجتماعي.. لذلك فهي بحاجة الى تشجيع ودفع من قبل الرجل الذي يعتبر محور الحياة الاجتماعية لدى المرأة.. ومن هنا نتساءل: هل يتقبل الرجل أن تكون زوجته موظفة وان كانت هل يقوم بتشجيعها والتعاون معها من أجل تحقيق حياة أسرية ناجحة ومتوازنة.. في هذا الإطار طرحنا هذا الموضوع على بعض الاخوات في هذا الاستطلاع:

استطلاع: المحررة

رباب: تذليل الزوج ضرورة لعمل المرأة

سمية: الموافقة على العمل أصبح شرطاً لإتمام الزواج

عزيزة: على الزوج أن يتخلص من ثقافة التملك

في البداية قالت الأخت رباب العوبلي –معلمة– : معظم الرجال يفضلون بقاء المرأة في المنزل ولا يحبذون فكرة التميز بالعمل، فلدى الرجال طبع أناني داخلي لا يعترفون به يجعلهم يتذمرون من أي تقصير يخل براحتهم، ولذلك فإن الرجل يظل متقبلاً لعمل المرأة طالما ظلت محافظة على درجات العطاء والتدليل له دون تقصير، مؤكدة: هناك أقلية من الرجال تجدهم يقدرون المرأة ويدركون أهمية مراعاتها كونها تعمل، فيعملون على تهيئة الجو لها من خلال التكامل في إدارة شؤون حياتهم الاسرية والاهتمام بالأولاد وغير ذلك من أمور الحياة المشتركة، وأولئك حقاً يستطيعون تحقيق التوازن في حياتهم ولكنهم أقلية.

تغير الوضع

أما سمية حمود –طالبة جامعية– : أعتقد أن الوضع الآن تغير الى حد كبير.. فقبل سنوات كان الرجل يرفض وبشكل قاطع عمل المرأة، وكانت أغلب النساء اللاتي يتزوجن قبل استكمال المراحل التعليمية يتوقفن عند ذلك الحد ولا يُسمح لهن بالاستمرار بعد الزواج.. ولكن في السنوات الاخيرة تغير الوضع، أصبح أغلب الفتيات يدرسن بعد الزواج.. وتضيف: أن مسألة عمل المرأة اصبح أمراً مألوفاً، وقد لاحظت بعض الاسر تجعل الموافقة على عمل المرأة بعد الزواج أحد شروط اتمام الزواج.. كما أن بعض الشباب أصبحوا يشترطون في شريكة العمر أن تكون موظفة..

المطلوب شراكة

ونختتم استطلاعنا مع الاخت عزيزة أبو طالب –موظفة– والتي عبرت عن رأيها قائلة: أنا زوجة وأم لثلاثة أبناء، وقد استكملت مراحل الدراسة الثانوية بعد الزواج.. والحقيقة التي لابد من الاعتراف ان المرأة إذا لم تجد التعاون والتشجيع من قبل الزوج فمن المستحيل أن تحققَ شيئاً من النجاح سواء في مجال الدراسة أو العمل، مؤكدة أن أساس الحياة الأسرية المتوازنة والسعيدة تكون من خلال التفاهم وإدراك الحقوق والواجبات لكلٍ من الرجل والمرأة.. وعلى الرجل أنْ يتخلص من ثقافة التملك، ويدرك أن الحياة الزوجية شراكة وليست عبودية.. في تلك اللحظة تكون مجالات التفاهم والتعاون متعددة ولن تقف عند نقطة واحدة أو طريق مسدود..□